رابط المادة على منصة باحث

شرح مشكل الآثار)62(" الإسلام يهدم ما قبله " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 81-9-9102

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم جميعا في مجلس جديد من مجالس شيخنا فضيلة الشيخ مصطفى بن العدوي حفظه الله تعالى في شرح كتاب مشكل اثار الامام الطحاوي رحمه الله. وسيبدأ شرحنا في هذه الليلة باذن الله تعالى في الباب الرابع والسبعين. وقد اورد الامام - 00:00:00

فيه حديثا اخرجه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شهران لا ينقصان شهر عيد رمضان وذو الحجة. وجه الاشكال الذي يثيره الامام الطحاوي رحمه الله تعالى هو ما المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقصان - 00:00:20

ومعلوم ان الشهر يكون تسعا وعشرين ويكون ثلاثين يوما. وكذلك لماذا خص النبي صلى الله عليه وسلم هذين الشهرين دون غيرهما من الشهور. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. الاشكال الذي ينشئه الامام - 00:00:40

الطحاوي رحمه الله كي يجيب عليه هو ما قد يبدو من تعارض لحديس رسول الله صلى الله عليه وسلم شهران لا ينقصان او شهر عيد لا ينقصان مع الواقع. الذي قد نراه - 00:01:00

ان شهر رمضان قد يكون تسعا وعشرين وشهر ذي الحجة قد يكون تسع وعشرين. فاجاب العلماء باجوبتنا اولا ما قال رسول الله لا ينقصان في ايامهما. ما قال رسول الله لا ينقصان في الايام. وهو قال لا ينقصان - 00:01:20

فلذا اتجه بعض العلماء للجمع بعضها وجوه قد يكون لها قبول و من احسن ما قرأته للعلماء في هذا الباب لا ينقصان في الاجر بمعنى اذا انت دخلت في صيام رمضان. وجاء رمضان تسع وعشرون فاجرك كامل لو انك كما انك - 00:01:40

قمت رمضان ثلاثين يوما. لو انك كنت تتعبد في شهر ذي الحجة ومن اوله الايام المعلومات والايام المعدودات ونحو ذلك. ونقص اصبح تسع وعشرون فانت ايضا مثاب فهذا من امثل ما - 00:02:10

وقرأ في هذا الصدد انهما لا ينقصان في الاجر ممكن واحد من الاخوة الصالحين يكون حزينا لفراق رمضان يقول كنت اتمنى ان يكون ثلاثين يوما كنت ساغنم اجر آآ ليلة قيام ليلة - 00:02:30

او صيام يوم فيطمئنه الرسول بان اجرك ثابت فانت قمت رمضان ايمانا واحتسابا ونلت ما يناله قائمون لرمضان ايمانا واحتسابا. فهذا من امثل الوجوه. جاءت وجوه اخر منها ان اذا نقص واحد - 00:02:50

ينقص الثاني يعني اذا جهز تسع وعشرون لابد ان يكون الثانية. ثلاثون ولكن هذا ايضا معكر عليه. ففي سنوات نرى ان رمضان جاء تسعا وعشرين وذو الحجة جاء تسعا وعشرين. فلم امثل الاجوبة التي قرأتها والله اعلم واذا كانت - 00:03:10

ثم مزيد فدنا بها. وعندك مزيد افد بينهما هذا ما رجحه النووي وغيره من العلماء. هذا ما رجحه النووي من العلماء افاده اخوكم احمد ابن سالم حفظه الله. اتفضل. قول النبي عليه الصلاة والسلام الشهر - 00:03:30

لا الشرط الاغلبية. اغلبية. تفضل نقل عنه نفهم عذرا قال كان يذهب الى نقصان العدد في الغالب قرأ يعني يقول مثل هذا الوجه والغالب انهم لا يجتمعان في النفس تسعة وعشرين تمانية وتلاتين. اما هزا الرأي بينا وهائه لانه الواقع يفيد اننا قد نرى هذا جاء تسعا وعشرين وهذا جاء - 00:03:50

تفضل ننتقل الى الباب الخامس والسبعين وقد اورد الامام فيه حديثا اخرجه الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن

العاص اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله؟ فهذا الحديث يفيد ان الانسان اذا دخل في الاسلام - 00:04:20
غفر له ما فعله في الجاهلية سواء احسن في زمن اسلامه او اساء. ولكن ورد في حديث عبدالله بن مسعود ما يفيد وخلاف ذلك.
فاخرج البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن مسعود ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:04:40
واخذ احدنا بما فعل في الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما فعل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فقد تعددت - 00:05:00
اجوبة العلماء في الجمع بين الحديثين الاسلام يهدم ما قبله وحديث من اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر. بعض العلماء يقولون الاساءة بالردة. الاساءة بالردة يعني من اساء يعني ارتد اخذ بالذي كان قبل اسلامه والذي كان بعد اسلامه اخذ بالجميع من الذنوب ولا يغفر له شيء - 00:05:20
فحمل بعض اهل العلم الاساءة في قوله صلى الله عليه وسلم ومن اساء اخذ بالاول والاخر ولما الحظ آآ في حديث آآ مشابه لكن في الباب المقابل ان بعض الصحابة - 00:05:50
في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوه فسألوه سؤالا قالوا له يا رسول الله قال له الصحابي ارأيت اعمالا كنت اتحنس بها في الجاهلية يعني انا كنت في الجاهلية يا رسول الله اتصدق واتقرب الى الله بالصدقة لكنه كان مشرك - 00:06:10
لكن يتقرب الى الله بالصدقة اعمالا كنت اصل الرحم. كنت افعل افعال احنو على يتيم احنو على مسكين اه افعل افعالا من الاعمال الصالحة اتقرب بها الى الله لكني كنت او كنت - 00:06:40
في الجاهلية قبل ان يسلم. يعني انه يسأل هل اثاب عليها يا رسول الله؟ فجاب الرسول باجابة تعطي شيئا من المدلول في الجواب على هذا الحديث. قال اسلمت على ما اسلفت من خير. يعني هذه الخصال التي انت فعلتها في الجاهلية دربتك واورثك - 00:07:00
وانت في الجاهلية تعملها فبعد الاسلام اسلامك سيزيدها نماء. انت كنت تعمل اعمالا وانت مشرك تصل الرحم. اسلامك ما ورد فيه من ادلة من كتاب وسنة على الحث فكنت اعملها بدون ادلة بعاطفة من القلب لكن - 00:07:30
دين لما جاء والوحي لما جاء سيزيدك من هذه الاعمال فكانت سببا ستكون سببا في نماء الخير فيك وتواصل الخير مع فستزيد منه. فكان لهذا السلف الذي سلف منك ولهذا الخير الذي صدر منك اثره في تقويم - 00:07:50
هذه الاعمال لك بعد اسلامك. وكأن الباب ممكن ان يكون مشابها. من اساء يعني شخص في الجاهلية في الجاهلية كان عياذا بالنصف الجاهلية يختلفون في شخص يعني في الجاهلية لا نقول صالح لكن اقول مسلا - 00:08:10
وصل للرحم. يعني كما يقول العامة حنون على اخواني وحنون على اخواته. كريم مع اضيافه في اصول طيبة فهذا الشخص اذا جاء الاسلام سينميها. وفي شخص في الجاهلية حرامي. ولص - 00:08:30
ومجرم والى اخره. اسلم بلسانه ولكن لم يؤثر الاسلام في في سلوكيات فتقلد من الاسلام اسما ثم سار على ما كان يسير عليه. كان ازا اشتهى الزنا زنا ازا اشتى - 00:08:50
القتل قتل ازا اشتهى الاعمال عمل ما ضبطه الاسلام. فهذه الاعمال تواصلت معه فحمل فحمل وزر راه وما كان منه في جاهلية منها اثر فيه حتى قواها فيه ايضا في جاهلية - 00:09:10
فمن اساء كانها تعني من لم يتب من لم يقطع نفسه منها ولم يتب منها استمرت معه فيؤاخذ بها والسبب في المؤاخذة كان يصنعه في جاهليته منها والله اعلم. هناك حوالي اربعة وجوه اخرى للعلماء لكن ارى فيها بعدا والله اعلم. فالوجهان - 00:09:30
الوجه الاول ان وجه من حمل الاساءة على الردة يعني اساء في الاسلام ارتد في الاسلام فيؤخذ بما كان منه قبل وبعد اسلامه. والثاني ان الاساءة على ما دون الردة لكن كان يرتكب الكبائر في الجاهلية فنام - 00:09:50
معه ايضا لم ينتفع بالاسلام ولم يمتثل اوامر الله فاخذ بها اخذ بها. وعلى هذا اشياء كثيرة يا شيخ فارس في كل الجوانب. يا شيخ احمد في كل الجوانب. على سبيل المثال آآ دايما المثل الذي قد يفهم على غير وجهه - 00:10:10
في قول الله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. لا يزن شخص ان الذي كان يزني واسلم ان الزنا ان اسم الزنا سيكون حسنات.

فلزا قد يأتي الشخص جاهل ويقول لاخر اما اكثر منك ثوابا - 00:10:30
قال لماذا يا اخي انت اكثر مني ثواب؟ يقول انا كنت اسرق وازني واشرب الخمر وانت لم تكن فكل سيئتي بدلت ليس هكذا ابدا. انما كما قال علماؤنا الشخص قد يذنب ذنبا. كفارة الذنب صلاة ركعتين - 00:10:50
لا اجتزء بصلاة الركعتين لانه كلما ذكرت الذنب تألمت فاصلي ركعتين واصلي ركعتين واصلي عشرا الذنب فتولدت لي حسنات بسبب آآ بسبب الزنب وان كان قد يكون الله سبحانه كفره بعد صلاة ركعتين لكن - 00:11:10
اجلالا لله سبحانه اجلالا لله وما قدرنا ربنا حق قدره. كلما تذكرنا الذنب لا يليق به وقد اكرمني الله وقد وسع الله علي وقد علمني اذ كنت جيدا وقد اعطاني اذ كنت محتاجا لا يليق - 00:11:30
بان اقابل نعم الله في مثل هذا فاستغفر فاستغفر فاستغفر. السيئة التي صدرت كانت سببا في ماذا في ورود حسنات اخر والله اعلم. هذا قول والقول الاخر بدلت سيئاتهم حسنات بعد ان كانوا يعملون حراما اصبحوا - 00:11:50
حلالا لكن لا يتصور ان الذي اه قتل واسلم او اه قتل وتاب لان الاية ليست في الشرك فقط لا يتصور ان الزاني ازا تاب يكون الزنا يتحط في ميزان الحسنات فيكون اكسر من الذي لم يزني لا يتصور مثل هذا والله اعلم - 00:12:10
هل ممكن يستشهد الزي اصر عليها في الاسلام بقول الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم وقد سلف وهو لم ينتهي عنها. ما هو نفس الشيء نفس الامر - 00:12:30
بس عفوا آآ المصر ايضا ان انت ستورطنا في شيء لكن يلزم بيانه وهو ان المصر على المعصية المصر على المعصية لا يلزم بالضرورة ان يؤخذ عليه. وان كان مصر. يعني - 00:12:40
صحيح انه يجب على المسلم الا يصر. لكن هب انه اصر. هل يكفر باصراره؟ او هل يقال انه لا اغفر له ما دام مصرا نعم قد قال الله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا. لكن هب انه اصر ايضا نقول لو اصر - 00:13:00
امره ما دام مسلما امره راجع الى قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقصة قبل الخمر الذي كان يكثر من شرب الخمر والصحابة بعضهم لعنة. قال النبي لعنك الله ما اكثر ما يؤتى بك. فليس - 00:13:20
بالدرجة الاولى لزمن ان يعاقب بل امره موكول الى الله سبحانه والله اعلم. احد له سؤالين لا الاصرار ليس قرينة ابدا. الاصرار ليس قرينة على الاستحلال. الاصرار ليس قرينا عن الاستحلال. واحد والعياذ بالله يعني فتن بشرب الخمر. فتن بشرب - 00:13:40
حب الخلق يقول انا تبت استغفر الله السجاير مسلا في زمننا بس مع الفارق يعني هو كان السجاير ولكن كل يوم اشرب سيجارة ضعيف امامها. ضعيف امامها لكن آآ آآ تعرف احيانا الذي اعتاد - 00:14:10
ذنبا يصعب عليه ان يتخلص منه الا باعانة الله له. انت تزكر اه حميد الامجي الذي كان في زمن عمر ابن عبدالعزيز خارج عن الموضوع لكن لا بأس. كان يقول حميد الذي امج داره - 00:14:30
اخو الخمر ذو الشيبة ذو الشيبة الاصلع. اتاه المشيب على حبها. وكان كريما فلم ينزعه سمعت البيت الشعري يقول حميد هو اسمه حميد الامجي بلاد الديار اسمها امج. الذي امج داره - 00:14:50
اخو الخمر ذو الشيبة الاصلعي اتاه المشيب على حبها وكان كريما فلم ينساه فاستدعى عمر بن عبدالعزيز قال انت تقول كذا؟ قال نعم انا قلت هذا الكلام. قال ازا تجلد - 00:15:10
انك تثني على اعترفت انك انك تشرب الخمر. واخواتك يقولون انت اكلت اموالنا باطل فقال اما كونك تديننني باني شربت الخمر؟ فالله يقول الشعراء يتبعهم الغامون الم تر انهم في كل واد ينامون وانهم يقولون ما لا يفعلون. لما فعلت شاعر. واما اخواتي فاستشهد بناس وقال مالهم محفوظ - 00:15:30
هذا الرجل اسمره واصبح ثلاثة اضعاف المال. فتركه عمر ابن عبد العزيز رحمه الله. وفي الختام نشكر شيخنا على ما قدم واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما قال في ميزان حسناته وان يبارك في عمره وان يحسن عمله عمله والا يحرمنا من - 00:16:00
ابدا ما بقينا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. جزاك الله خيرا. آآ لا نحرم من تشريف اخي

الطبيب وايضا اقولها الدكتور لما اعتاده الناس لكن يا اخي الطبيب حازم شومان الشيخ حازم شومان حفظه الله تعالى يذكرنا في دقائق معدودة - 00:16:20

الله ان يلهمه الصواب والرشاد وان يثبت ما يقوله في ميزان حسناتنا وحسناتكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اتفضل يا دكتور - 00:16:40